



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**دور مُعلِّمات التَّربية الإسلاميَّة في تنمية مبدأ العفَّة
لدى طالبات المرحلة الثانويَّة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم
بمكة المكرمة**

إعداد

نادية بنت عبدالله أحمد الغامدي

كلية التربية- قسم التربية الإسلامية والمقارنة -

جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

﴿ المجلد السابع والثلاثون - العدد الثاني - فبراير ٢٠٢١ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلّّات التربية الإسلاميّة في تنمية مبدأ العفة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في مدينة مكة المكرمة. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي . تكونت عينة الدراسة من ٥٥٣ طالبة من خمس مدارس تحفيظ القرآن الكريم بنسبة تمثيل ٦٢.٥% للمجتمع الأصلي. تم استخدام الاستبانة من اعداد الباحثة تم تطبيقها على طالبات خمس مدارس من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة للكشف عن أدوار معلّّات التربية الإسلاميّة في تنمية مبدأ العفة لديهن . أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : دور معلّّات التربية الإسلاميّة في تنمية مبدأ العفة لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانويّة بمكة المكرمة كان بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٧٩.٣) وانحراف معياري (٠.٢٥). وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥.٠) بين وجهة نظر عينة الدراسة حول دور معلّّات التربية الإسلاميّة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة تعزى إلى (متغير الصف الدراسي) لصالح الصف الثالث الثانوي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥.٠) بين وجهة نظر عينة الدراسة حول دور معلّّات التربية الإسلاميّة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة تعزى إلى (متغير الموقع) بين وسط مكة وشرقها لصالح شرقها. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥.٠) بين وسط مكة وغربها لصالح غرب مكة.

الكلمات المفتاحية: الدور، العفة، المرحلة الثانويّة.

Abstract

This study aimed to know the role of female Islamic teachers in developing the abstinence among female students of secondary schools in Quran memorization schools in Macca. In this study, the researcher used the descriptive survey method. The current study contained 553 female students from five Quran memorization schools, they were 62.5% of the original society. Instruments of the study : a questionnaire prepared by researcher were applied to the female students of five schools of Quran memorization schools in Macca in order to identify the role of female Islamic teachers in developing the abstinence among female students. The most important findings of this study were : The role of female Islamic teachers in developing the abstinence among female students of Quran memorization schools in Macca was great with arithmetic mean of (79.3) and standard deviation of (0.25) . There were significant statistical differences at the level of (05.0) according to the viewpoint of the sample of the study about the role of female Islamic teachers in Quran memorization schools in Macca in developing the abstinence which might be resulted from (the variable of academic class) toward the third secondary grade. There were significant statistical differences at the level of (05.0) according to the viewpoint of the sample of the study about the role of female Islamic teachers in Quran memorization schools in Macca in developing the abstinence which might be resulted from (the variable of location) between Macca and its east section toward its east section . There were significant statistical differences at the level of (05.0) between Mecca and its west section toward its west section.

Keywords : the role , the abstinence , secondary grade .

مقدمة:

جاءت مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة كنسق متناغم ونظام مطور من التعليم العام، تستهدف المخرج التعليمي المتميز والذي يسعى لبناء الفرد والمجتمع، وتعمل على تحقيق سياسة التعليم في المملكة، والتي تنص على أن تعمل الدولة على إشاعة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه قِيامًا بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي وصيانته تراثه. ومن أهم أهداف تلك المدارس هو تربية النشء تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه الخلفي والفكري والاجتماعي في ضوء العقيدة الإسلامية، وتتعد تشيئته ومساعدته في تكوين الشخصية القويمة، وفي تلك المدارس يتم تهيئة الجو المناسب للطلاب من أجل حفظ كتاب الله وفهمه والتخلق بأخلاقه، وتطبيق أحكامه (الجريد، ١٤٣٥هـ، ص ٢-٣).

ويتضح مما سبق أهمية المبادئ ولاسيما العفة وضرورة تشريبها في نفوس وسلوك المتعلمين لتكون سلوكًا ممارسًا في حياتهم؛ وذلك لما لها من آثار حميدة ونتائج لا تحصى تعود على الأفراد بالفلاح في الدنيا والآخرة بالإضافة إلى الطمأنينة وراحة البال، ولعل هذا الهدف يُعد من الأهداف السامية في العملية التعليمية، حيث تسعى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لاسيما المدرسة إلى تأكيد المبادئ والفضائل الإيجابية في نفوس الطلاب ومحاربة المبادئ السلبية والردائل التي تؤثر فيهم، ويتم ذلك من خلال وسائل متعددة تقوم بحفظ وتنمية المبادئ داخل الفرد سواءً عن طريق التربية المقصودة أم غير المقصودة (مزوزي، ١٤٣٣هـ، ص ١٦٢).

مشكلة الدراسة:

إن الناظر لواقع المدارس الثانوية في العصر الحالي؛ يلمس انتشار الكثير من السلوكيات غير المقبولة بين الطلاب والطالبات، مما يؤكد على ضعف وجود مبدأ العفة بين الطلاب والطالبات، وابتعادهم عن المنهج الإسلامي الصحيح، وجهلهم بالكثير من أمور الشريعة الإسلامية، كما أن هناك بعض القصور في تفعيل دور المعلم والمعلمة في تنمية الأخلاق والمبادئ الإسلامية القويمة، والتي من أهمها مبدأ العفة.

أشارت دراسة السهلي (١٤٣٦هـ) إلى أن من أحد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث السلوكيات المنحرفة بين الطلاب هو تدني الوازع الديني والأخلاقي لدى الطلاب. (ص ٥٩)

وقد أكدت دراسة قاسم (١٤٣٨هـ) أن المؤسسة التربوية والتي تتمثل في المدارس والمعاهد والجامعات وغيرها؛ لها دور فعال في مساعدة الأسرة في تنمية العفة في نفوس الأبناء؛ خاصةً في عصر العولمة الذي قد أثر على جميع المجتمعات الإسلامية. (ص ١٨)

وتتضح مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي: ما دور مُعلّّات التّربية الإسلامية في تنمية مبدأ العِفة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما واقع دور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العِفة لدى الطالبات من وجهة نظر الطالبات؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لدور معلمات التربية الإسلامية في تنمية مبدأ العِفة بين طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمكة المكرمة تُعزى لمتغيري (الموقع الجغرافي، والصف الدراسي)؟

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس الذي تسعى إليه الدراسة الحالية هو معرفة دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية مبدأ العِفة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في مدينة مكة المكرمة، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:

- التعرف على واقع دور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العِفة لدى الطالبات من وجهة نظر الطالبات.
- التعرف على الموقع الجغرافي والصف الدراسي في دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية مبدأ العِفة لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمكة المكرمة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

- تفيد الدراسة المعلمين والمعلمات في أهمية تربية الطلاب والطالبات على التزام مبدأ العِفة في جميع السلوكيات والتعاملات والأخلاقيات.
- تزويد المكتبة العربية بدراسة تكشف عن واقع دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية مبدأ العِفة لدى طالبات المرحلة الثانوية مكة المكرمة.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تستفيد الجهات المعنية من نتائج الدراسة في توجيه المعلّّات إلى ممارسة أدوارهن تجاه الطالبات، وعدم اقتصرهن على الجانب المعرفي فقط من خلال عقد دورات وبرامج تدريبية تحقق ذلك.
- توجه الدراسة أنظار المسؤولين عن وضع المناهج التعليمية إلى أهمية تضمين مبدأ العفة في المناهج التعليمية، والعمل على تنميته وإكسابه للطلاب والطالبات.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرّت الدراسة على الدور الواقعي لمعلّّات التربية الإسلاميّة في تنمية مبدأ العفة لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الثّانوية في مدينة مكة المكرمة.
- **الحدود البشرية:** اقتصرّت الدراسة على طالبات المرحلة الثّانوية بمدارس تحفيظ القرآن الثّانوية في مدينة مكة المكرمة.
- **الحدود المكانية:** المدارس الثّانوية لتحفيظ القرآن التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثّاني للعام الدراسي ١٤٣٨هـ - ١٤٣٩هـ.

مصطلحات الدراسة:

- التعريف الإجرائي للدور: هو الجهود والإسهامات التي تقوم بها معلّّات التربية الإسلاميّة في مدارس تحفيظ القرآن الثّانوية في مدينة مكة المكرمة لتنمية مبدأ العفة لدى الطالبات، ويتمثل في درجة استجابة الطالبات على أداة الدراسة.
- التعريف الاجرائي لمعلمة التربية الإسلاميّة: هي معلمة تحمل مؤهلاً في العلوم الشرعيّة، ويتم تعيينها في وزارة التعليم بالمملكة العربيّة السعوديّة، ويناط بها تدريس الدين الإسلامي؛ فهي التي تقوم بتدريس القرآن، والتفسير، والتجويد، والتوحيد، والفقه، والحديث، وعلوم القرآن، وعلوم الحديث، وأصول الفقه في المرحلة الثّانوية.
- التعريف الاجرائي للمبدأ: هو بمثابة قانون أو قاعدة محددة يقوم جميع الأفراد باتباعها، كما أنه يعتبر نقطة ينبثق منها تفكير الفرد وعن طريقه يتم تحديد وتمييز الصواب من الخطأ.
- التعريف الإجرائي للعفة: هي ما تقوم به معلّّات التربية الإسلاميّة في المرحلة الثّانوية من تنمية ضبط النفس والبعد عن الشهوات والملذات التي حرمها الله، في نفوس الطالبات.

أدبيات الدراسة:

أولاً: الإطار النظري:

مفهوم العفة لغة واصطلاحاً:

مفهوم العفة لغة:

عرفت العفة لغة: بأنها "ترك الشهوات من كل شيء، وغلب في حفظ الفرج مما لا يحل" (مصطفى، ١٤٣٠هـ، ص ٦١١).

مفهوم العفة اصطلاحاً:

تُعرف العفة في الاصطلاح بأنها: "حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة، والمتعفف هو المتعاطي لذلك بضرب من الممارسة والقهر" (الأصفهاني، ١٤١٢هـ، ص ٣٣٩).

أنواع العفة:

قُسمت العفة إلى قسمين على أغلب الأقوال، وقد أجملها الماوردي فيما يلي:

- القسم الأول: العفة عن المحارم ومن مظاهرها:

أ- ضبط الفرج عن الحرام.

ب- حفظ اللسان وكفه عن الخوض في الأعراض، ويتحقق هذا العفاف بعدة ضوابط منها:

■ غض البصر عن الشهوات منعاً لإثارتها، فإن البصر هو المحرك الأول نحو الفتن والشهوات.

■ الترغيب نحو الحلال بدلاً من الوقوع في الحرام، ومن حكمة الله تعالى على عباده أنه سبحانه ما حرم شيئاً إلا وأغنى عنه بمباح من جنسه، والعاقل من حفظ دينه بترك الحرام وحفظ قوته في الحلال (الماوردي، ١٤٠٥هـ، ص ٣١١ - ٣١٥).

■ حث النفس على تقوى الله دائماً واتباع أوامره واجتناب نواهيه (زقزوق، ١٤٢٤هـ، ص ٩٧٥ - ٩٧٦).

- القسم الثاني: العفة عن المآثم ومن مظاهرها:

أ- ترك وبغض الظلم.

ب- زجر النفس عن الإسرار بخيانة.

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو دائماً بقوله: "اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى" (النووي، ١٤١٦هـ، حديث رقم ٤٩٠٤، ج ٤، ص ٢٠٨٧).

مظاهر العِفّة:

إن للعفة في المنهج الإسلامي مظاهر عديدة منها:

١. إحصان الفرج: جاء الأمر من الله تعالى بقوله: (ولا تقربوا) وليس (ولا تزنوا)، ليشمل الأمر عدم الاقتراب نهائياً من دواعي ومقدمات الزنا، وذلك لسوء عاقبة هذا الفعل المحرم؛ لما يترتب عليه من عواقب وخيمة على الفرد والأسرة والمجتمع بأكمله من اختلاط الأنساب وانقطاع النسل (السعدي، ١٤٢٠هـ، ص ٤٥٧).
٢. عدم التجسس على الآخرين: إذ حرم الإسلام التجسس على الآخرين من خلال السمع أو البصر ونهي عنه، ولذلك أمرنا الله تعالى بالاستئذان حال دخول أي مكان مغلق، وهذا ما يربيه فينا الدين الإسلامي من أخلاق وقيم تحافظ علينا وعلى المجتمع الإسلامي من خلال التمسك بمظاهر العِفّة (القرطبي، ١٣٨٤هـ، ج ١٢، ص ٢٢٠).

معيّار مبدأ العِفّة:

وفيما يلي بعض تلك التدابير والاحترازاّات:

١. عدم الخلوة: يعد من معيار العِفّة حرص المؤمن على عدم الخلوة دون وجود محرم، أو الدخول على النساء الأجنبيةّات، وذلك لما ورد في الصحيحين من حديث عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إياكم والدخول على النساء. فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحموم؟ قال: (الحمو الموت) (النووي، ١٤١٦هـ، الحديث رقم ٢١٧٢، ج ٤، ص ١٧١١).
٢. الزي الشرعي والحجاب: يعد الزي الشرعي والحجاب معياراً من معايير العِفّة في المجتمعات الإسلاميّة، فالمجتمع ينظر إلى المرأة التي تلتزم بالزي الشرعي باحترام وتقدير، وتحفظ نفسها بعدم التعرض للنظرات التي تؤذيها في نفسها وعرضها، فالهدف من الحجاب هو الستر والاحتشام، كما ينظر -أيضاً- ذلك المجتمع إلى المرأة التي لا تلتزم بالزي الشرعي وبالحجاب بنظرة غير لائقة، وذلك لكونها تخرج من بيتها بمظهر يعرضها لنظرات الرجال ولخدش حياّتها (الشهري، ١٤٣٥هـ).

أساليب العِفّة في القرآن الكريم:

ومن أساليب القرآن الكريم في الإرشاد إلى العِفّة ما يأتي:

١. أسلوب الوقاية: استخدم القرآن الكريم أسلوب الوقاية من أجل حماية الفرد والمجتمع من الانحراف عن سبيل الهداية، فالآيات القرآنية نجدها تعتمد في تربية الإنسان وتهذيبه على الوقاية أكثر من الاعتماد على العلاج، وذلك لأن الإنسان يولد على الفطرة السليمة التي تتمثل في الإيمان بالله، ولذلك فقد أولت الشريعة للفطرة عناية كبيرة من أجل صيانتها وحفظها من الانحراف (القرشي، ١٤٣٠هـ، ص ١٠٩-١١٠).

٢. أسلوب المراقبة ومحاسبة النفس: من أكبر وأعظم الأساليب التي تساعد الإنسان وتحثه على عدم الوقوع في المحرمات استشعاره لمراقبة الله تعالى له في كل قول وفعل يقوم به في حياته اليومية، فعندما يشعر الإنسان بمراقبة الله له؛ يحاسب نفسه قبل أن يحاسبه الله تعالى، فيجعل من استشعاره بمراقبة الله تعالى له ناقوساً يندره بالخطر قبل وقوعه في أي معصية أو جرم يهوي به في عذاب الله تعالى. ويقول الزنتاني (١٤٠٦هـ) أن هذه الوسيلة تساعد في: "تقويم ذات الفرد، وإصلاح عيوبه وترقية أخلاقه وترك سبيل المفسد والمعاصي والشُرور وإن كانت تحقق له لذة مادية آنية، والعودة إلى سبل الهدى والتقوى والصالح باتباع أوامر الشرع الحكيم واجتناب نواهيه، والتقيّد بالفضائل والمكارم الخلقية والقيم والآداب الاجتماعية" (ص ٦٠٢ - ٦٠٣).

نماذج من العفة:

(١) عفة يوسف (عليه السلام): قد نجى الله يوسف من افتراء زليخة وسوء اتهامها له، وحماه من هذا التلّفيق والسوء والتصفت التهمة بها، وثبت الخطأ عليها، وقد أوضح القرآن ذلك بصورة قاطعة وبرهان حسي وعقلي في آيات قصة يوسف مع امرأة العزيز، وقد كان ما تعرض له يوسف في تلك القصة هي محنة خطيرة تمثلت في مراودة زليخة امرأة العزيز له. وفي تلك القصة دليل على عفة يوسف عليه السلام وجهاده لنفسه، ومقاومته لشهوته ورغبته، فكانت تلك القصة من أروع قصص الطهر والعفاف التي تحت الشباب على الاستعفاف مهما واجهوا من إغراءات وفتن (الغامدي، ١٤٣٤هـ، ص ١٨).

(٢) عفة موسى (عليه السلام): عندما نجاه الله من فرعون وجبروته، هاجر موسى عليه السلام إلى مدين بعد قتله لأحد الرجلين الذين استنجدوا به، فخرج من هذه الأرض خائفاً يترقب ممن يجري خلفه، ثم توجه نحو مدين، وعندما توجه تلقاء مدين أراد أن يستريح من عناء السفر ومن مطاردة الرجل الآخر، فاستراح بالقرب من بئر يتردد عليه أهل المدينة للسقيا منه، فوجد مجموعة من الرجال يسقون، وكان بينهم امرأتان لا تستطيعان الوصول إلى البئر ومزاحمة الرجال عليه، فنظر موسى عليه السلام إلى هذا المشهد وأخذته المروءة والشهامة وذهب إلى البئر بدلاً منهما وقد كان هذا البئر لا يستطيع إزاحة غطاءه وحمله إلا عشرة رجال مجتمعين، فذهب موسى وحمله وحده واستقى لهما وعفهما عن مزاحمة الرجال. (مجاهد، ١٤١٠هـ، ج ١، ص ٥٢٦).

أسباب تحقق العفة:

لخص الشيعاني (١٤٣٧هـ) أسباب تحقق العفة في النقاط التالية:

- خوف العبد من الله تعالى.
- حرص الفرد على طيب سيرته وحسن ذكره بين الناس.
- إبقاء الفرد على جاهه ومروءته وقدره عند الناس.
- حرص الفرد على تشريف نفسه، وعلو همته.

موانع العِفّة:

لخص العجمي والشويلي (١٤٤٠هـ) موانع العِفّة فيما يلي:

- كثرة تبرج وسفور المرأة وإظهارها لمفاتها التي أمرها الله بسترها، والمبالغة في إظهار زينتها أمام الرجال الأجانب.
- امتناع الزوجات عن تمكين أزواجهن منهن في الفراش، مما قد يدفع بعض الرجال من ضعاف القلوب والدين إلى ارتكاب الفواحش والردائل متحججين بذلك الأمر.
- احتساء الخمر والمسكرات مما يغيّب عقل الإنسان، وإذا غاب عقل الإنسان تحكّم فيه الشيطان وحوّله من إنسان عفيف يستحي من ربه، إلى حيوان شرس يطبع شهواته ويحقق رغباته بطرق مختلفة، فيصبح كالحَيوان بل أسوأ؛ نتيجة لفقدان عقله وانطماس بصيرته (ص ١٨-١٩).

الآثار الإيجابية للعِفّة:

تتمثل الآثار الإيجابية للعِفّة، فيما يلي:

- العِفّة ركن من أركان المروءة، والتي ينال بها الفرد الحمد والشرف في الدنيا والآخرة (الحازمي، ١٤٣٠هـ، ص ١٦٢-١٦٨)
- إن وجود العِفّة يعد سبباً من أسباب تماسك بنیان الأسرة وكيانها (العوهلي، ١٤٣٢هـ، ص ٣).
- العِفّة تنمي في الأبناء الحياء والقناعة، وتدفعهم إلى اجتناب الرذائل من القول والفعل، وتمنعهم عن البخل والكذب والغيبة والنميمة (التركاوي، ١٤٣٤هـ، ص ٧٠).

الآثار السلبية لغياب مبدأ العِفّة:

- ضياع صحة الفرد وإصابته بالأمراض الفتاكة التي توهن البدن، بسبب كثرة الفواحش التي يقع فيها مثل: الزنا وشرب الخمر؛ نتيجة لتكره للعِفّة وابتعاده عن منهج الله (الغامدي، ١٤٣٤هـ، ص ١٠١).
- تشرد الأطفال واختلاط الأنساب، وقلة نسبة المواليد الشرعيين، بسبب قلة الزواج وانتشار الزنا والفواحش (العقيلي، ١٤٠٩هـ، ص ٩٩).
- اختلال وفقدان الأمن في المجتمع بسبب غياب عفة أفرادهِ، فإذا تركت العِفّة وغابت انتشرت الجرائم بأنواعها، ولا يستطيع الفرد أن يأمن على نفسه وعرضه وماله وأولاده من الأشخاص عديمي العِفّة. (الراجحي، د.ت، ص ١٢).

أدوار معلمة التربية الإسلامية في تنمية مبدأ العفة:

تعد العفة أحد المبادئ الإسلامية القويمة التي يتأتى بالحفاظ عليها؛ الحفاظ على كل خلق إسلامي أصيل، والحفاظ على جميع السلوكيات والمبادئ السليمة. ولا شك في أن المعلمة عليها أن تبذل جهداً كبيراً من أجل ترسيخ الأخلاق والقيم والآداب الإسلامية في نفوس الطالبات، ويتطلب ذلك أن تكون المعلمة على جانب كبير من التنقيف الديني والاطلاع المستمر على الأساليب النبوية والإسلامية في التربية، والعمل على استثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة من أجل تنمية الأخلاق والمبادئ الإسلامية في نفوس الطالبات، والتي من أهمها مبدأ العفة (أبو خوصة، ١٤٣١هـ، ص ٢٩).

وتستطيع المعلمة من خلال تنمية مبدأ العفة والطهارة واحترام الذات والمحافظة على النفس وحمايتها من كل أذى أو تعرض أو انتهاك في نفوس الطالبات؛ أن تحفظهن من الانحرافات والانجراف نحو الشهوات التي قد يتعرضن لها، حيث تربي المعلمة في نفوس الطالبات قيماً عديدة، منها: تزكية النفس واحترام حدود الله وشرعه ومعرفة الجزاء والثواب الذي يناله الإنسان العفيف، كما تربي فيهن حُبَّ العفة وجهاد النفس وحمايتها من الوقوع في الشبهات والمحرمات (الريس، ١٤١٨هـ، ص ١٦).

وتتعدد أدوار المعلمة في تنمية وتربية مبدأ العفة في طالباتها، ومن تلك الأدوار ما يلي:

١. التأكيد على عفة السمع لدى الطالبات، وذلك بعدم الاستماع للمحرمات، وعدم التجسس على الغير، والابتعاد عن سماع كل ما يبغضه الله تعالى ويكرهه، وهو كل ما يضر العبد في قلبه ودينه، مثل: سماع الباطل كله دون رده وإبطاله، ومثل: سماع اللغو أو الخوض فيما حرمه الله (الحازمي، ١٤٣٠هـ، ص ١٥٦).
٢. التأكيد على أهمية تمسك الطالبات بخلق الحياء فهو من أهم الأخلاق التي تحثهن على الفضائل وتبعدهن عن الرذائل، وعند تمسكهن بهذا الخلق والحفاظ عليه؛ تنتشر العفة وتزول مظاهر الفسق والفجور. فخلق الحياء من الأخلاق التي توارثتها الأمم حتى وصل إلى الأمة المحمدية، فهناك من عمل به، وهناك من صد عنه وتركه (الأهدل، ١٤٢٨هـ، ص ٣٠٤).

ثانياً: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الخيري (١٤٣٦هـ)، إلى التعرف على دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث. ولتحقيق الهدف استُخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، وتم تطبيقها على جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية البالغ عددهم (١٣١) معلماً ومعلمة، منهم (٦٨) معلماً، و(٦٣) معلمة. ومن

أبرز نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لواقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح جاء بدرجة موافقة كبيرة. وعدم وجود فروق بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية. ووجود فروق بين متوسطات استجابات العينة تُعزى لمتغير الدراسة: (سنوات الخبرة) لصالح فئة (١٠ سنوات فأكثر) مقابل فئة الخبرة (أقل من ٥ سنوات).

كما هدفت دراسة أبو ندا (١٤٣٦هـ)، إلى التعرف على مهام معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تنمية التوجيهات التربوية المستفادة من قصص الأنبياء وسبل تحسينه. ولتحقيق غرض الدراسة استُخدم المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي، وقد استُخدمت الاستبانة والمقابلة للتعرف على سبيل تحسين دور المعلمين في تنمية التوجيهات التربوية المستفادة من قصص الأنبياء لدى طلبتهم. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة. ومن أبرز النتائج أن دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية التوجيهات التربوية كان بدرجة كبيرة، ويوزن نسبي (٧٩.٨%). وأن المجال العقائدي جاء في المرتبة الأولى، ثم المجال الفكري، ثم المجال الأخلاقي، ثم المجال الاجتماعي في المرتبة الأخيرة. وتوجد فروق بين المتوسطات تُعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث، وكذلك (التخصص) لصالح التخصص الشرعي، وكذلك متغير (المنطقة التعليمية) في المجال العقائدي والمجال الأخلاقي لصالح محافظة الشمال، ولا توجد فروق في المجالات الأخرى، كما توجد فروق تعزى لمتغير (المعدل التراكمي) لصالح ذوي المعدل (أقل من ٧٠%).

هدفت دراسة (Hughes, 2017)، إلى التعرف على الدور الذي تقوم به جمعية العِفة في تهذيب الرجال المسلمين، ففي الوقت الذي تسعى فيه خطابات الإنقاذ الغربية الإنسانية إلى إنقاذ النساء المسلمات من الذكريات الإسلامية اللاعقلانية والعنيفة على حد قولهم، تسعى الجمعية الخيرية الإسلامية الأردنية "جمعية العِفة" إلى تدريب الشبان المسلمين على كبح مشاعرهم الذكورية من أجل حماية المرأة العربية والغربية. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تمثلت أداة الدراسة في المقابلات التي قام بها الباحث مع بعض من الأعضاء والمستفيدين من جمعية العِفة، كما قام الباحث بالاعتماد على الملاحظة للمنشورات التي يتم طباعتها والدورات التدريبية التي تقام في الجمعية، وقد أكدت الدراسة على أن هذه الجمعية تلعب دوراً كبيراً في المجتمع؛ إذ أن الجمعية تشكل شبكة من المنظمات التي تمتد من الجزائر إلى تونس ومن سوريا إلى اليمن وذلك من أجل نشر تعاليم الدين الإسلامي، كما أن الجمعية تقوم بتقديم دورات تدريبية وتنظيم حفلات الزفاف الجماعية، والعمل على نشر مبادئ العِفة الإسلامية بين الشباب المسلمين ونشرها في كافة أنحاء العالم وذلك من أجل حماية المرأة المسلمة.

هدفت دراسة (Samadi & Samaddi, 2016)، إلى التعرف على العلاقة بين توجّه النساء الديني نحو العِفّة والحجاب وبين الصحة العقلية لديهم. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) امرأة، تم اختيارهن بصورة عشوائية من النساء التي تم إحالتهم إلى وحدة الصحة العقلية لمركز سامن الصحي، وقد تمثلت أداة الدراسة في استبانة الصحة العامة والتوجه الديني، وتم تحليل البيانات عن طريق اختبار بيرسون باستخدام برنامج SPSS. وقد أكدت نتائج الدراسة على أن هناك علاقة إيجابية بين التوجهات الدينية الخارجية وبين مكونات الصحة العقلية، وهذا يعني أن النساء اللاتي شملهن الاستطلاع في هذه الدراسة يتمتعن بصحة عامة أفضل مع التوجه الديني الداخلي، كما أكدت نتائج الدراسة على أن للتوجه الديني القائم على العِفّة والحجاب دوراً كبيراً في جودة الصحة النفسية للأفراد، ويساعد وضع البرامج الدينية - من أجل تنمية الثقافة الدينية وتمهيد الطريق للمجتمع الروحاني - في الوصول إلى السلامة والصحة العقلية والنفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. استفادت الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السالفة الذكر في التعرف على ما تم التوصل إليه في تلك البحوث والدراسات من نتائج وتوصيات ومحاولة استكمال تلك الجهود للوصول إلى نتائج جديدة.
٢. الاستفادة من الإطار النظري لتلك البحوث والدراسات السابقة، بالإضافة إلى طريقة تحليل النتائج وكيفية تفسيرها.
٣. الاستفادة من أوجه القوة في تلك البحوث والدراسات وتقادي مواطن الضعف.
٤. الاستفادة من أهم نتائج الدراسات التي خرجت بها، وأهم التوصيات التي أوصت بها تلك البحوث، والدراسات السابقة.
٥. الوقوف على الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة والمناهج المستخدمة ونوعية العينات التي تم التطبيق عليه.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي باعتباره المنهج العلمي الأكثر مناسبة لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون من جميع طالبات المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة، التابعة لإدارة التربية والتعليم بمكة، البالغ عددهن (٨٨٨) طالبة بالعام الدراسي ١٤٣٨هـ - ١٤٣٩هـ، موزعات على (٨) مدارس تابعة لخمس مناطق بمدينة مكة وفق الإحصاءات الرسمية الصادرة من الإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة.

عينة الدراسة: استخدمت الباحثة العينة العشوائية الطبقية، حيث اعتمدت الباحثة على توزيع المدارس على المناطق الجغرافية، فاختارت الباحثة مدرسة من كل موقع، فكانت عينة الدراسة طالبات خمس مدارس ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، وحيث أن العدد الاجمالي لمدارس التحفيظ -مجتمع الدراسة- بلغ (٨ مدارس) وبما أن نسبة التمثيل = عينة الدراسة / مجتمع الدراسة $\times 100 = 62.5\%$ ، إذن نسبة التمثيل بلغت (٦٢.٥ %). وقد بلغ عدد طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية مجتمع الدراسة (٨٨٨ طالبة)، وبما أن نسبة تمثيل المدارس لمجتمع الدراسة كانت ٦٢.٥%، فإنّ عينة الدراسة تم اختيارها بحسب نسبة تمثيل المدارس لمجتمع الدراسة، كالتالي: $880 \times 62.5\% = 553$ طالبة.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة التي قامت بتصميمها بعد مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد تم تقسيم أداة الدراسة على جزأين هما:

الجزء الأول: تضمن البيانات الأولية عن أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الدراسة الحالية وهما: (الموقع الجغرافي، والصف الدراسي).

الجزء الثاني: تضمن عبارات الاستبانة، والمكوّنة من (٤٥ عبارة) موزعة على ثلاثة مجالات ضم كل مجال عدداً من الفقرات، على النحو الآتي:

المجال الأول: الدور الديني والأخلاقي، وتكون من (٢١) فقرة.

المجال الثاني: الدور الاجتماعي والإنساني، وتكون من (١٢) فقرة.

المجال الثالث: الدور الثقافي والعلمي، وتكون من (١٢) فقرة.

- **ثبات أداة الدراسة:** لقياس مدى ثبات الاستبانة تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية حجمها (٥٠) طالبة، واستخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة فكانت معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة والثبات الكلي للاستبانة، أن معامل ثبات الاستبانة ومجالاتها يتمتع بثبات مرتفع، مما يجعل الاستبانة ثابتة وصالحة للتطبيق على عينة الدراسة، حيث بلغ الثبات الكلي للاستبانة (٠.٩٥) وهي قيمة مرتفعة للثبات.

- **صدق أداة الدراسة:** بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء عباراتها، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال الدراسة، وتم تعريفهم بهدف البحث، وطُلب منهم الاطلاع على الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالمجال المنتمية إليه، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وُضعت من أجله، وقد أبدى المحكمون آراءهم حول مدى وضوح عبارات الاستبانة ومدى ملاءمتها وقدرتها على قياس ما وُضعت لقياسه، بالإضافة إلى بعض الملاحظات العامة حول الاستبانة، ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من ٨٠% من عدد المحكمين، وهي ما بين تعديل وإعادة صياغة بعض فقرات الاستبانة.

وسائل المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة في معالجة بيانات الدراسة عدة أساليب إحصائية مناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وهي:

- ١- معامل ثبات (ألفا كرو نباخ)؛ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
- ٢- التكرارات والجداول والأشكال البيانية؛ لوصف خصائص عينة الدراسة.
- ٣- المتوسطات الحسابية؛ لمعرفة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة.
- ٤- الانحراف المعياري؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات مجالات الاستبانة.
- ٥- تحليل التباين الأحادي؛ لبيان دلالة الفروق في متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

والذي نصّ على: "ما واقع دور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة لدى الطالبات؟".

فيما يتعلق بدور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة في (المجال الديني والأخلاقي)، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمجال ودرجة فقراته، ورُتبت الفقرات حسب المتوسط الحسابي، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (١).

جدول (١)

المتوسّطات والانحرافات المعياريَّة لدور معلّمات التَّربية الإسلاميَّة في مدارس تحفيظ القرآن الثَّانويَّة بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العِفَّة في المجال الديني والأخلاقي

م	الدور الديني والأخلاقي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تؤكد لدى الطالبات مبدأ النشأة في عبادة الله .	٤.٤٠٩	٠.٧٢٤	كبيرة جدا	٤
٢	تظهر لنا فوائد مبدأ العفة والالتزام به .	٤.٣٦٠	٠.٧٤٩	كبيرة جدا	٦
٣	توظف أسلوب الترغيب والترهيب حول قضية مبدأ العفة .	٤.٠٧١	٠.٨٩٧	كبيرة	١٧
٤	تحذر الطالبات من ارسال البصر في المحرم الذي يورث الندامة.	٤.٤٤٧	٠.٧٣٨	كبيرة جدا	٢
٥	توجه الطالبات للصبر على الطاعات .	٤.٣٣٨	٠.٧٦٦	كبيرة جدا	١٠
٦	توضح للطالبات طرق ترويض النفس .	٣.٦٨٧	٠.٩٢٤	كبيرة	٢٠
٧	تبيّن للطالبات مخاطر الخلوة المحرمة على الشبكات.	٤.٢١٧	٠.٩١٣	كبيرة جدا	١٤
٨	تحض الطالبات على مراقبة الذات .	٤.٢٩٥	٠.٨٥٧	كبيرة جدا	١١
٩	تُبصر الطالبات بثمار خُلُق العفة في الدنيا والآخرة.	٤.٢٤٤	٠.٨٠٣	كبيرة جدا	١٣
١٠	تدل الطالبات على طرق الترفيه العفيف.	٣.٧١١	٠.٩٨١	كبيرة	١٩
١١	تُحذر الطالبات من الاختلاط المُحرّم .	٤.٣٤٠	٠.٨٢٨	كبيرة جدا	٧
١٢	تحض الطالبات على مراقبة محاسبة النفس .	٤.١٩٧	٠.٨٢٩	كبيرة	١٥
١٣	توضح للطالبات نتائج العلاقات المُحرمة .	٤.١٥٩	٠.٩٤٦	كبيرة	١٦
١٤	تُحذر الطالبات من كثرة الخروج للأسواق .	٣.٣٠٤	١.٠٩١	متوسطة	٢١
١٥	توجه الطالبات الى الصبر عن الشهوات	٣.٨٩٣	١.٠٤١	كبيرة	١٨
١٦	توجه الطالبات للتحلي بالحجاب .	٤.٤٦١	٠.٧٩٨	كبيرة جدا	١
١٧	توجه الطالبات بأن التبرح وسيلة للوقوع في الفاحشة .	٤.٤١٦	٠.٧٥٠	كبيرة جدا	٣
١٨	توجه الطالبات إلى التطلع إلى ما عند الله بدلاً من التطلع لما في أيدي الآخرين .	٤.٣٣٦	٠.٧٩٨	كبيرة جدا	٨
١٩	توجه الطالبات الى الابتعاد عن النميمة والغيبة تحقيقاً لمبدأ العفة في المدرسة .	٤.٣٣٣	٠.٨٣٣	كبيرة جدا	٩
٢٠	توجه الطالبات الى ستر البدن والابتعاد عن الزينة والتطيب عند الخروج .	٤.٣٩٤	٠.٨٢٥	كبيرة جدا	٥
٢١	تحذر الطالبات من إظهار مفاتهن للرجال .	٤.٢٦٩	٠.٨٥٩	كبيرة جدا	١٢

يتضح من الجدول (١) أن متوسطات درجة موافقة عينة الدراسة على واقع دور معلّمات التربية الإسلاميَّة في تنمية مبدأ العِفَّة لدى طالبات المرحلة الثَّانويَّة تراوحت بين (٤.٣٠٤ - ٤.٤٦١)، وتفاوتت درجة الموافقة ما بين كبيرة جدا وكبيرة ومتوسطة، أي أن هناك تفاوتاً في دور المعلّمات في الدور الديني والأخلاقي، حيث حصلت الفقرة السادسة عشرة التي نصّها: "توجه الطالبات للتحلي بالحجاب" على المرتبة الأولى بمتوسط (٤.٤٦١) ودرجة موافقة كبيرة جداً؛ ويُفسّر ذلك بأن أول مبدأ العِفَّة يتطلب بالمقام الأول بالحجاب الإسلامي الذي يستر المرأة، لأن مصدر الفتنة هو الإخلال بالحجاب والتشبه فكان الحجاب هو جوهر العِفَّة للبنات المسلمة، والتزامها بالحجاب الإسلامي يحافظ عليها ويجنبها التحرش والفتن، لذلك كان دور المعلّمات كبيراً جداً في توجيه الطالبات نحو الالتزام به، وكان الأعلى في فقرات الدور الديني والأخلاقي.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة الرابعة عشرة التي نصّها: "تُحذر الطالبات من كثرة الخروج للأسواق"، والتي حصلت على متوسط قيمته (٣.٣٠٤) ودرجة موافقة متوسطة؛ وهذا يدل على إغفال المعلمات عن توعية الطالبات وتحذيرهن من الخروج للأسواق بدون أسباب أو حاجة ملحة للخروج، وأن ذلك يؤدي إلى عفتنهن، وقد يعزى ذلك إلى أن السائد في مجتمعاتنا أن معظم البنات لا يخرجن إلى الأسواق إلا بإذن أهلهن، ولأغراض محددة، فكان دور الأسرة في هذا الشأن كبير مما جعل المعلمات لا يعطين هذا الدور شأنًا كبيراً.

أما فيما يتعلق بدور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة في (الدور الاجتماعي والإنساني) تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة عينة الدراسة على فقرات البعد، ورتبت الفقرات حسب المتوسط الحسابي، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٢).

جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة في الدور الاجتماعي والإنساني

م	الدور الاجتماعي والإنساني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تتصح الطالبات بالابتعاد عن صديقات السوء .	٤.٢٥٣	٠.٨٣٢	كبيرة جدا	٢
٢	تنمي في الطالبات مفاهيم الترابط الأسري.	٣.٦٧٦	٠.٩٩٢	كبيرة	٩
٣	تُعزز لدى الطالبات أهمية دور المرأة في الأسرة.	٣.٧٠٩	١.٠٤٣	كبيرة	٧
٤	تُحث الطالبات على ممارسة الرياضة البدنية .	٣.٢٦٤	١.١٢١	متوسطة	١٢
٥	تُوجه الطالبات لما يُحقق لهن السكون النفسي والطمأنينة.	٣.٨٨٤	١.٠١٣	كبيرة	٦
٦	تحرص على إبراز نماذج القدوة الحسنة للطالبات.	٣.٤٣٨	١.٠٤١	كبيرة	١٠
٧	توضح للطالبات أن يطبقن في حياتهن قاعدة الوقاية خير من العلاج .	٣.٤٢٥	١.٠٣٥	كبيرة	١١
٨	تُثمي لدى الطالبات الشعور بالتوازن النفسي والمُجتمعي	٣.٦٧٨	١.٠٢٧	كبيرة	٨
٩	توجه الطالبات إلى الاعتدال في سبل العيش .	٤.٠٧١	٠.٩٦٣	كبيرة	٤
١٠	توجه الطالبات بأن المسلم لا بد أن يكون عفيفاً عن المال الحرام .	٣.٨٩٢	٠.٩٨٩	كبيرة	٥
١١	توجه الطالبات الى اهمية إعطاء الطريق حقه حفاظاً على عورات المارة .	٤.٢٥٣	٠.٨٥٤	كبيرة جدا	٣
١٢	توجه الطالبات الى الابتعاد عن مواطن الفتن .	٤.٣٩٢	٠.٨٠٥	كبيرة جدا	١

يتضح من الجدول (٢) أن متوسطات درجة موافقة عينة الدراسة على واقع دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية مبدأ العِفّة لدى طالبات المرحلة الثانوية تراوحت بين (٣.٢٦٤ - ٤.٣٩٢)، وقد تباينت درجة الموافقة بين كبيرة جداً وكبيرة ومتوسطة، وقد حصلت على المرتبة الأولى الفقرة الثانية عشرة التي نصّها: "توجه الطالبات إلى الابتعاد عن مواطن الفتن"، بمتوسط (٤.٣٩٢) ودرجة موافقة كبيرة جداً؛ وهذا يدل على خطورة الوقوع في الفتن لأن مواطن الفتن تخدش الحياء وتؤثر على العِفّة لدى الفتاة.

وحصلت الفقرة الأولى التي تنص على: "تصحح الطالبات بالابتعاد عن صديقات السوء"، على المرتبة الثانية، حيث بلغ متوسطها (٤.٢٥٣) ودرجة موافقة كبيرة جداً؛ وقد يعزى هذا إلى أهمية الرفيقات والصديقات في التأثير على سلوك الطالبة، فالابتعاد عن صديقات السوء سيساعد الطالبة على العِفّة وتجنب المعاصي وأعمال السوء، وكما يقال: عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه، ذلك لما له من تأثير في سلوكه وتصرفاته. وهذا ما اكدته دراسة أبو حطب، وصادق (١٤١٨هـ)، ودراسة الغامدي (١٤٣٤هـ)، ودراسة القرشي (١٤٣٠هـ).

وتأتي في المرتبة الأخيرة الفقرة الرابعة التي نصّت على: "تحث الطالبات على ممارسة الرياضة البدنية"، حيث بلغ متوسطها (٣.٢٦٤) بدرجة موافقة متوسطة؛ وقد يعزى ذلك إلى عادات المجتمعات العربية والإسلامية في منع الفتيات من ممارسة شتى أنواع الرياضة، وقد يعود هذا إلى أن ممارسة الرياضة لدى الفتاة لا تلعب دوراً في العِفّة لها.

أما فيما يتعلق بدور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العِفّة في المجال الثقافي والعلمي تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمجال ودرجة فقراته، ورتبت الفقرات حسب المتوسط الحسابي، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٣).

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن
الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة في الدور الثقافي والعلمي

م	الدور الثقافي والعلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تُنظَّم للطالبات ندوات تثقيفية مع الداعيات.	٣.٤٦٧	١.٠٧٦	كبيرة	١٠
٢	تُحذَر الطالبات من سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.	٤.١٢٥	٠.٩٦٢	كبيرة	٢
٣	تُوجَّه الطالبات للمواقع النافعة في الإنترنت.	٣.٦٨٧	١.٠٨١	كبيرة	٨
٤	تُنظَّم للطالبات فاعليات ميدانية مع مراكز الدعوة والارشاد	٣.١٣٧	١.٠٨٠	متوسطة	١٢
٥	تُرشد الطالبات إلى الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ.	٣.٨٠١	١.٠٥٣	كبيرة	٥
٦	تُعزَّز لدى الطالبات أسلوب الحوار العلمي لمناقشة السلوكيات المنحرفة.	٣.٤٥٦	١.٠٦٩	كبيرة	١١
٧	تُشجَع الطالبات على قراءة الكتب الداعمة لثقافة العفة.	٣.٥٦٤	١.١٢٩	كبيرة	٩
٨	تُحذَر الطالبات من مصادر الثقافات المنحرفة.	٣.٩٤٤	١.٠٢٤	كبيرة	٣
٩	تُوظف أسلوب القصة في تنمية ثقافة العفة لدى الطالبات.	٣.٩٤٠	١.٠٣٢	كبيرة	٤
١٠	تُتمى علاقة الطالبات بالثقافة الإسلامية.	٤.١٥٧	٠.٩٢٠	كبيرة	١
١١	تؤكد على أهمية تجنب المثيرات في وسائل الإعلام (مجلات، قصص، قنوات فضائية).	٣.٧٧٠	١.٠٣٤	كبيرة	٦
١٢	تحذر الطالبات من الخواطر والتخيلات السيئة وتتصح بالبعد عنها .	٣.٧٦٩	١.٠٨٩	كبيرة	٧

يُلاحظ من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لفقرات (الدور الثقافي والعلمي) لواقع دور معلمات المرحلة الثانوية في تنمية مبدأ العفة، تراوحت بين (٣.١٣٧ - ٤.١٥٧)، وكانت درجة الموافقة كلها كبيرة عدا فقرة واحدة حصلت على درجة متوسطة، حيث حصلت الفقرة العاشرة التي نصت على: "تتمى علاقة الطالبات بالثقافة الإسلامية" على المرتبة الأولى بمتوسط (٤.١٥٧) ودرجة موافقة كبيرة؛ وقد يعزى ذلك إلى أهمية الثقافة الإسلامية بما لها من دور كبير في تنمية مبدأ العفة لدى الطالبات، فالإسلام منهج حياة والثقافة الإسلامية توجه سلوك الأفراد نحو السلوك السليم. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحازمي (١٤٣٠هـ)

وحصلت على المرتبة قبل الأخيرة الفقرة السادسة التي نصت على: "تُعزَّز لدى الطالبات أسلوب الحوار العلمي لمناقشة السلوكيات المنحرفة"، بمتوسط بلغ (٣.٤٥٦) ودرجة موافقة كبيرة؛ وذلك لما يلعبه الحوار والمناقشة من دور كبير في مناقشة بعض القضايا، ودوره في الإقناع أيضاً، ولكن المعلمات لا تستخدم هذا الأسلوب بشكل كبير جداً رغم أهميته. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العيسي (١٤٢٨هـ)، ودراسة سعيد (١٤٣٦هـ).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

والذي نصّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية درجة وعي طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمكة المكرمة بمبدأ العفة في مدينة مكة المكرمة تعزى لمتغيري: الموقع الجغرافي والمستوى التعليمي؟".

❖ متغير الموقع الجغرافي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على دلالة الفروق لمتغير (الموقع الجغرافي) فكانت النتيجة كما في الجدول رقم (٤):

الجدول (٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة موافقة عينة الدراسة حول (واقع دور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة) للدرجة الكلية للاستبانة وجميع مجالاتها تبعاً لمتغير الموقع الجغرافي

الدالة اللفظية	مستوى الدلالة	قيمة ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	٠.٠٠	١٢.٤١	٢.٩١	٤.٠٠	١١.٦٥	بين المجموعات
			٠.٢٣	٥٤٨.٠٠	١٢٨.٥٦	داخل المجموعات
				٥٥٢.٠٠	١٤٠.٢١	المجموع
دالة	٠.٠٠	٤.٦٤	١.٧٠	٤.٠٠	٦.٨٢	بين المجموعات
			٠.٣٧	٥٤٨.٠٠	٢٠١.١٧	داخل المجموعات
				٥٥٢.٠٠	٢٠٧.٩٨	المجموع
دالة	٠.٠٠	٥.٦٣	٢.٦٢	٤.٠٠	١٠.٤٦	بين المجموعات
			٠.٤٦	٥٤٨.٠٠	٢٥٤.٥٤	داخل المجموعات
				٥٥٢.٠٠	٢٦٥.٠٠	المجموع
دالة	٠.٠٠	٨.٨٦	٢.٣٢	٤.٠٠	٩.٢٩	بين المجموعات
			٠.٢٦	٥٤٨.٠٠	١٤٣.٥٣	داخل المجموعات
				٥٥٢.٠٠	١٥٢.٨٢	المجموع

يتضح من الجدول (٤) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة موافقة عينة الدراسة حول واقع دور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة للدرجة الكلية للاستبانة وجميع مجالاتها تبعاً لمتغير الموقع الجغرافي، وبالنظر إلى الجدول (٤) يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) للدرجة الكلية ولكل من المجالات، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ أي أنه تختلف وجهة نظر عينة الدراسة حول دور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة باختلاف الموقع الجغرافي.

وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية، فكانت النتيجة كما يوضحها الجدول رقم (٥):

جدول (٥)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين متوسطات درجة موافقة عينة الدراسة حول دور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة تبعاً لمتغير الموقع الجغرافي

مستوى الدلالة	فرق المتوسطات	المتغيرات	
٠.٠٢	*٠.٢٥٣٥٦	وسط مكة	شمال مكة
٠.٥٠	٠.١٨	غرب مكة	
٠.٥٩	٠.١٢-	شرق مكة	
٠.٨٨	٠.٠٧-	جنوب مكة	
٠.٩٥	٠.٠٨-	غرب مكة	وسط مكة
٠.٠٠	*٠.٣٧١٢٩-	شرق مكة	
٠.٠٠	*٠.٣٢٧٢٩-	جنوب مكة	غرب مكة
٠.٠٣	*٠.٢٩٥٩٥-	شرق مكة	
٠.٠٨	٠.٢٥-	جنوب مكة	شرق مكة
٠.٩٦	٠.٠٤	جنوب مكة	شمال مكة
٠.٨٥	٠.١١	وسط مكة	
١.٠٠	٠.٠١	غرب مكة	
٠.٨٤	٠.١١-	شرق مكة	
٠.٣١	٠.١٩-	جنوب مكة	وسط مكة
٠.٩٤	٠.١٠-	غرب مكة	
٠.١٠	٠.٢١-	شرق مكة	غرب مكة
٠.٠٠	*٠.٢٩١٨٢-	جنوب مكة	
٠.٩٠	٠.١١-	شرق مكة	شمال مكة
٠.٥٢	٠.١٩-	جنوب مكة	
٠.٨٥	٠.٠٨-	جنوب مكة	وسط مكة
٠.٩٥	٠.٠٩	وسط مكة	
٠.٨١	٠.١٧	غرب مكة	شمال مكة
٠.٦٧	٠.١٥-	شرق مكة	
٠.٢٥	٠.٢٢-	جنوب مكة	وسط مكة
٠.٩٨	٠.٠٩	غرب مكة	
٠.١٠	٠.٢٤-	شرق مكة	غرب مكة
٠.٠١	*٠.٣٠٧١٤-	جنوب مكة	
٠.١٥	٠.٣٢-	شرق مكة	شمال مكة
٠.٠٣	*٠.٣٩٣١١-	جنوب مكة	
٠.٩٤	٠.٠٧-	جنوب مكة	شرق مكة

مستوى الدلالة	فرق المتوسطات	المتغيرات		
٠.٣٠	٠.١٧	وسط مكة	شمال مكة	الكلّي
٠.٨٠	٠.١٣	غرب مكة		
٠.٥٩	٠.١٢-	شرق مكة		
٠.٤١	٠.١٤-	جنوب مكة		
١.٠٠	٠.٠٤-	غرب مكة	وسط مكة	
٠.٠٠	*٠.٢٩٣٣٣-	شرق مكة		
٠.٠٠	*٠.٣١٢٥٣-	جنوب مكة		
٠.١٢	٠.٢٥-	شرق مكة	غرب مكة	
٠.٠٦	٠.٢٧-	جنوب مكة		
١.٠٠	٠.٠٢-	جنوب مكة	شرق مكة	

*دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

ومن الجدول (٥) يلاحظ أن:

- هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) تبعًا للموقع الجغرافي، ففي الدور الديني والأخلاقي وُجدت فروق دالة إحصائيًا بين (شمال مكة) و(وسط مكة) لصالح مكتب شمال مكة، وُجدت فروق بين (شرق مكة) و(غرب مكة) لصالح شرق مكة، ولا توجد فروق دالة بين بقية المواقع الجغرافية.
- في الدور الاجتماعي والإنساني وُجدت فروق دالة إحصائيًا بين (جنوب مكة) و(وسط مكة) لصالح جنوب مكة، بينما لا توجد فروق بين بقية المكاتب والمواقع الجغرافية.
- في الدور الثقافي والعلمي وُجدت فروق دالة إحصائيًا بين (جنوب مكة) و(وسط وغرب مكة) لصالح جنوب مكة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين بقية المواقع الجغرافية.
- بالنسبة للدرجة الكلية وُجدت فروق دالة إحصائيًا بين (وسط مكة) و(شرق مكة) لصالح شرق مكة، وبين (وسط مكة) و(غرب مكة) لصالح غرب مكة، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين بقية المكاتب والمواقع الجغرافية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العريدي (١٤٣٥هـ).

❖ متغير الصف الدراسي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (تحليل التباين الأحادي)، فكانت النتيجة كما يوضحها الجدول رقم (٦):

جدول (٦)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجة وجهة نظر عينة الدراسة حول واقع دور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة في المرحلة الثانوية للدرجة الكلية للاستبانة وجميع مجالاتها تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الدالة اللفظية	مستوى الدالة	قيمة ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
دالة	٠.٠١	٤.٣٧	١.١٠	٢.٠٠	٢.٢٠	بين المجموعات	الدور الديني (والأخلاقي)
			٠.٢٥	٥٥٠.٠٠	١٣٨.٠١	داخل المجموعات	
				٥٥٢.٠٠	١٤٠.٢١	المجموع	
دالة	٠.٠٠	١٥.٦٦	٥.٦٠	٢.٠٠	١١.٢٠	بين المجموعات	الدور الاجتماعي والإنساني
			٠.٣٦	٥٥٠.٠٠	١٩٦.٧٨	داخل المجموعات	
				٥٥٢.٠٠	٢٠٧.٩٨	المجموع	
دالة	٠.٠٥	٣.٠٨	١.٤٧	٢.٠٠	٢.٩٤	بين المجموعات	الدور الثقافي والعلمي
			٠.٤٨	٥٥٠.٠٠	٢٦٢.٠٦	داخل المجموعات	
				٥٥٢.٠٠	٢٦٥.٠٠	المجموع	
دالة	٠.٠٠	٧.٦٦	٢.٠٧	٢.٠٠	٤.١٤	بين المجموعات	الكلية
			٠.٢٧	٥٥٠.٠٠	١٤٨.٦٨	داخل المجموعات	
				٥٥٢.٠٠	١٥٢.٨٢	المجموع	

يتضح من الجدول (٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجة وجهة نظر عينة الدراسة حول واقع دور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة في المرحلة الثانوية للدرجة الكلية للاستبانة وجميع مجالاتها تبعاً لمتغير (الصف الدراسي)، وبالنظر إلى الجدول يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) للدرجة الكلية ولكل أبعاد الاستبانة، وهذا يدل على وجود اختلاف في وجهة نظر عينة الدراسة حول واقع دور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة تبعاً لاختلاف الصف الدراسي.

وللتعرف على دلالة الفروق بين الصفوف الدراسية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية فكانت النتيجة كما يوضحها الجدول (٧):

جدول (٧)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين متوسطات درجة موافقة عينة الدراسة حول دور معلّّات التربية الإسلاميّة في مدارس تحفيظ القرآن الثانويّة بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العِفّة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

مستوى الدلالة	فروق المتوسطات	المتغيرات		
٠.٨٧	٠.٠٣-	الصف الثاني الثانوي	الصف الأول الثانوي	الدور الديني والأخلاقي
٠.٠٢	*٠.١٤٣-	الصف الثالث الثانوي		
٠.٠٩	٠.١٢-	الصف الثالث الثانوي	الصف الثاني الثانوي	الدور الاجتماعي والإنساني
٠.٢٣	٠.١١-	الصف الثاني الثانوي	الصف الأول الثانوي	
٠.٠٠	*٠.٣٣٥٤٥-	الصف الثالث الثانوي	الصف الثاني الثانوي	الدور الثقافي والعلمي
٠.٠٠	*٠.٢٢٦٠٣-	الصف الثالث الثانوي	الصف الأول الثانوي	
٠.٦٦	٠.٠٧-	الصف الثاني ثانوي	الصف الأول الثانوي	الكلّي
٠.٠٥	*٠.١٧٣٧٨-	الصف الثالث الثانوي		
٠.٣٤	٠.١١-	الصف الثالث الثانوي	الصف الثاني الثانوي	الكلّي
٠.٥٥	٠.٠٦-	الصف الثاني ثانوي	الصف الأول الثانوي	
٠.٠٠	*٠.٢٠٢٥٣-	الصف الثالث الثانوي	الصف الثاني الثانوي	الكلّي
٠.٠٣	*٠.١٤٢٣٠-	الصف الثالث الثانوي		

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

ومن الجدول (٧) يلاحظ أن:

- هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) بين الصفوف الدراسية، ففي الدور الديني والأخلاقي وُجدت فروق دالة إحصائية بين الصف الأول الثانوي والصف الثالث الثانوي لصالح الصف الثالث الثانوي؛ ويعزى ذلك إلى خبرة الطالبات المتراكمة عبر الصفوف الدراسية ولكونهن أكثر نضجاً من طالبات الصف الأول الثانوي. بينما لا توجد فروق بين الصف الثاني الثانوي والصف الثالث الثانوي والصف الأول الثانوي؛ وقد يعود هذا إلى تقارب الصف الدراسي ووجهة نظر الطالبات في الصفيين حول الدور الديني والأخلاقي هي نفسها.
- في الدور الاجتماعي والإنساني وُجدت فروق بين الصف الأول الثانوي والصف الثالث الثانوي لصالح الصف الثالث الثانوي، كما وُجدت فروق بين الصف الثالث الثانوي والصف الثاني الثانوي لصالح الصف الثالث الثانوي؛ وقد يعزى ذلك إلى أن طالبات الصف الثالث الثانوي أكثر دراية حول الدور الاجتماعي وأكثر احتكاكاً بالمجتمع عن غيرهن، فضلاً عن كونهن وصلن إلى نهاية مرحلة المراهقة مما جعلهن أكثر نضجاً واتزاناً نفسياً وفكرياً واجتماعياً. وهو يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الحازمي (١٤٣٠هـ).

- في الدور الثقافي والعلمي وُجدت فروق دالة إحصائياً بين الصف الأول الثانوي والصف الثالث الثانوي لصالح الصف الثالث الثانوي؛ نتيجة للخبرة الثقافية والعلمية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، بينما لم توجد فروق بين الصف الثاني الثانوي والصف الثالث الثانوي؛ نتيجة تقارب ثقافة طالبات الصفيين.
- بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة فقد أظهرت النتيجة وجود فروق دالة إحصائياً بين الصف الأول الثانوي والصف الثالث الثانوي لصالح الصف الثالث الثانوي؛ ويعزى ذلك إلى خبرة طالبات الصف الثالث الثانوي ومعرفتهن الواسعة، بينما لم توجد فروق بين الصف الثاني الثانوي والصف الثالث الثانوي والصف الأول الثانوي؛ وقد يعود ذلك إلى تقارب الخبرة المعرفية لدى طالبات الصفيين.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة بالآتي:

- على إدارة المدرسة توعية الطالبات بالالتزام باللباس الشرعي من خلال إقامة ندوات ومحاضرات وأنشطة دينية متنوعة بالاشتراك مع مراكز الدعوة والإرشاد.
- تنظيم فعاليات ميدانية من خلال اشتراك المدرسة والمعلّّات مع مراكز الدعوة والإرشاد بما يسهم في تنمية مبدأ العِفّة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- على وزارة التعليم زيادة عدد المدارس التحفيظ، لاسهامها في الحفاظ على القيم الدينية وعادات وتقاليد المجتمع.

مقترحات الدراسة

تقترح الدراسة الآتي:

- تقويم دور معلّّات جميع المواد الدراسية في المرحلة المتوسطة في تنمية مبدأ العِفّة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- برنامج تدريبي مقترح لمعلّّات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية يسهم في تعزيز متطلبات تنمية العِفّة لدى الطالبات.
- دور الإدارة المدرسية في تنمية مبدأ العِفّة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

المراجع:

أبو خوصة، مصعب إبراهيم سالم (١٤٣١هـ) دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله - دراسة تقويمية - رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو ندا، وديان مصطفى حسن. (١٤٣٦هـ). دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تعزيز التوجيهات التربوية المستفادة من قصص الأنبياء وسبل تحسينه. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب. (١٤١٢هـ)، المفردات في غريب القرآن. دمشق، بيروت: الدار الشامية.

الأهدل، هاشم. (١٤٢٨هـ). أصول التربية الحضارية في الإسلام. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

التركاوي، كيندة حامد. (١٤٣٤هـ). التربية الاقتصادية في الإسلام وأهميتها للنشء الجديد. حلب: دار إحياء للنشر الرقمي، مركز أبحاث فقه المعاملات.

الجريد، إبراهيم بن عبد الرحمن. (١٤٣٥هـ). مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية وجه مشرق في منظومة التربية والتعليم. المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

الحازمي، حنان بنت محمد بن قاضي. (١٤٣٠هـ). تصور مقترح لدور بعض المؤسسات التربوية والتعليمية في تطبيق العفة على الفرد والمجتمع من وجهة نظر التربية الإسلامية. رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الخيرى، عمر بن ياسين شامي. (١٤٣٦هـ). دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث. رسالة ماجستير، كلية التربية - قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى.

الراجحي، عبد العزيز. (د.ت). القول اللين الأطهر في الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وزارة الأوقاف بالمملكة العربية السعودية.

الريس عبد الفتاح أحمد. (١٤١٨هـ). المعلم بين المشرف المقيم والمشرف الزائر: دراسة ميدانية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

زقزوق، محمود حمدي. (١٤٢٤هـ). مقدمة في علم الأخلاق. ط٤، الموسوعة الإسلاميّة العامّة، مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة.

الزنتاني، عبد الحميد الصيد. (١٤٠٦هـ). أسس التربية الإسلاميّة في السنة النبويّة. ليبيا: الدار العربيّة للكتاب.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٢٠هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ط٢، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا، دار السلام.

سعيد، فيصل محمد عبد الوهاب (١٤٣٦هـ). دور عضو هيئة التدريس الجامعي في تعزيز القيم الخلقية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصريّة للقراءة والمعرفة، مج/ع ١٦٦.

السهلي، راشد رجا. (١٤٣٦هـ). العوامل المؤدية إلى تشكيل السلوك المنحرف لدى طلبة المرحلة الثانوية العامّة من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الأحمدية في دولة الكويت. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

الشهري، مها. (١٤٣٥هـ). الحجاب بين العفة والفتنة. مقال بموقع العربيّة الإخباري، الثلاثاء ٥ شعبان، متاح عبر [https://www.alarabiya.net/ar/saudi-
html./today/2014/06/03](https://www.alarabiya.net/ar/saudi-
html./today/2014/06/03)

الشيّعاني، محمد بن حسين. (١٤٣٧هـ). منهج القرآن الكريم في توفير العفة والحفاظ عليها. بحث مقدم لمؤتمر مقدس ٦، رقم الوثيقة (MQ6A123).

العجمي، مسلم حميد زياد. والشويبي، عبد الحسين راشد معارج. (١٤٤٠هـ). العفاف في القرآن الكريم وأثره في سلوك الفرد. مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ع (٣١).

العريدي، بندر بن إبراهيم. (١٤٣٥هـ). دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العقيلي، يحيى سليمان. (١٤٠٩هـ). العفة ومنهج الاستغاف. الكويت: دار الدعوة للنشر والتوزيع.

العوهلي، أمل بنت صالح. (١٤٣٢هـ). قيمة العفة: دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام. رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة. الرياض.

- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد. (١٤٢٨هـ). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنطرة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الغامدي، صالح بن محمد صالح. (١٤٣٤هـ). الدعوة إلى العفة في ضوء الكتاب والسنة: دراسة تأصيلية. رسالة ماجستير، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- قاسم، نورالليسا. (١٤٣٨هـ). دور الأسرة في غرس قيمة العفة لدى الأبناء في ضوء القرآن الكريم: الأسرة الماليزية نموذجًا. بحث مقدم إلى كلية دراسات القرآن والسنة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.
- القرشي، عبد الباري مبارك حمود. (١٤٣٠هـ). الأساليب التربوية لتنمية خلق العفة لدى الشباب وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- القرطبي. الإمام أبو عبد الله. (١٣٨٤هـ). الجامع لأحكام القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري. (١٤٠٥هـ). أدب الدنيا والدين. ط٥، تحقيق مصطفى السقا، البابي الحلبي.
- مجاهد، أبو الحجاج بن جبر التابعي القرشي. (١٤١٠هـ). تفسير مجاهد. تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة.
- مزوزي، فاطمة الزهراء. (١٤٣٣هـ). العفة في القرآن الكريم موجباتها مظاهرها وآثارها. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
- مصطفى، انتصار غازي. (١٤٣٠هـ). خصائص معلم التربية الإسلامية الفعال في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥، العدد (٤٣)، ص ٢٥١ - ٢٨٧.
- النووي، يحيى بن شرف أبو زكريا. (١٤١٦هـ). شرح النووي على مسلم (صحيح مسلم). القاهرة: دار ابن عفان للنشر.

- Hughes, G (2017). The Chastity Society: Disciplining Muslim Men, **Journal of the Royal Anthropological Institute**, 23, 276-284.
- Samadi, H. & Samadi, S (2016). The Relationship between Religious Orientation with The Focus of Chastity and Hijab and Women's Mental Health, **International academic journal of Social sciences**, 3 (12), 83-90.